دور ريادة الأعمال في تنمية القدرات والموارد المحلية من وجهة نظر أصحاب الصناعات المتناهية الصغر بمدينة طرابلس

The Role of Pioneering Works in Developing the Local Resources & Competencies in Regard to Perspective of Tiny Industeries Owners - Tripoli

الناجح محمد عون **Al-najih Mohammed Own**

محاضر مساعد كلية السياحة والضيافة طرابلس

College of Tourism & Hospitality - Tripol

Email: nj19761976@icloud.com

خليفة السايح **Khalifa Al-saiah**

محاضر كلية السياحة والضيافة طرابلس

College of Tourism & Hospitality - Tripol

Email: ksayah777@gmail.com

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور ريادة الأعمال في تنمية القدرات والموارد المحلية من وجهة نظر أصحاب الصناعات المتناهية الصغر في مدينة طرابلس، وذلك في ضوء التحديات التي تواجه هذه الفئة الحيوية في الاقتصاد المحلي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عمدية مكونة من 250 مفردة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها أن ريادة الأعمال لم تحدث تأثيرا ملحوظا في تنمية القدرات البشرية، كما لم يظهر لها دور فعّال في استثمار الموارد المحلية. ومن جهة أخرى كشفت النتائج عن وجود تحديات كبيرة تعيق نمو واستدامة هذه المشاريع، أبرزها الإجراءات الإدارية المعقدة، وصعوبة الحصول على التمويل، وضعف البنية التحتية في ظل غياب الإرشاد المتخصص، وقلة الخبرة في التسويق، واوصت الدراسة ضرورة تفعيل برامج التدريب، وتبسيط الإجراءات، وتحسين البيئة التحتية والتمويلية، وتوفير الإرشاد الفني والتسويقي لرواد الأعمال، بما يعزز مساهمتهم في تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: ريادة الاعمال، تنمية القدرات، المشـــروعات متناهية الصـــغر، التنمية المستدامة.

Abstract:

This study aimed to explore the role of entrepreneurship in developing local capacities and resources from the perspective of micro-industry owners in the city of Tripoli, in light of the challenges facing this vital sector of the local economy. The study employed a descriptive-analytical methodology, using a questionnaire as the primary tool for data collection from a purposive sample of 250 respondents. The findings revealed that entrepreneurship had no significant impact on the development of human capacities and showed no effective role in the utilization of local resources. On the other hand, the results highlighted major challenges hindering the growth and sustainability of these projects, most notably complex administrative procedures, difficulty in accessing adequate financing, weak infrastructure, lack of specialized guidance, and limited marketing expertise. The study recommended the activation of training programs, simplification of procedures, improvement of the infrastructural and financial environment, and the provision of technical and marketing guidance for entrepreneurs to enhance their contribution to sustainable local development.

Keywords: Entrepreneurship, Capacity Development, Micro-Enterprises, Sustainable Development

المقدمة

تحظى ريادة الأعمال باهتمام متزايد باعتبارها محركاً أســـاســـياً للتنمية الاقتصـــادية والاجتماعية، وخاصـــة في تعزيز القدرات المحلية والاســـتفادة المثلى من الموارد المتاحة. وتكشف الدراسات الحديثة أن المشاريع الريادية، وخاصة الصغيرة والمتناهية الصـــغر، تســـهم بشـــكل فعال في تحفيز النمو الاقتصـــادي وخلق فرص العمل (Al-Sayed, 2021)، إلى جانب دورها في اســـتثمار الموارد المحلية وتنمية المهارات الفردية.(Ahmed, 2022)

ويعتبر أصحاب المشاريع المتناهية الصغر لاعبين أساسيين في التنمية المحلية رغم التحديات الكبيرة التي تواجههم مما يستلزم توفير حلول مبتكرة وبيئة داعمة لضمان استمرارية مشاريعهم .(Yunus, 2023; World Bank, 2020) كما تبين الأدبيات الأثر متعدد الأبعاد لريادة الأعمال، حيث تسهم هذه المشاريع في تعزيز التماسك المجتمعي وتحفيز الاقتصادات المحلية(Porter, 2019) مع التأكيد على دور الابتكار والسياسات الحكومية في ضمان استدامتها (Al-Dabbagh, 2023; OECD, 2022). وتؤكد دراسة خليل (2017) أن المشروعات الصغيرة تشكل رافداً مهماً للناتج المحلي من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الأولية.

من هنا جاءت الدراسة الحالية لاستكشاف دور ريادة الأعمال في تنمية القدرات والموارد المحلية من وجهة نظر أصحاب المشاريع المتناهية الصغر، سعياً لسد فجوة بحثية مهمة في هذا المجال .(Khanfar, 2021) كما تسعى إلى تقديم توصيات عملية لدعم صانعي السياسات وأصحاب المصلحة في تعزيز هذا القطاع الحيوي.

1. مشكلة الدراسة:

تشهد الصناعات المتناهية الصغر في العديد من الدول النامية تحديات كبيرة تعيق قدرتها على المساهمة الفعالة في تنمية الموارد والقدرات المحلية، فعلى الرغم من إمكاناتها التنموية الكبيرة لازالت تعاني هذه المشاريع من ضعف في البنية التحتية، ونقص التمويل، وعدم كفاية الدعم الفني، مما يحد من قدرتها على النمو والاستدامة (World Bank, 2022). وتشير التقارير إلى أن أكثر من 60% من هذه المشاريع تفشل خلال السنوات الثلاث الأولى من انطلاقتها(OECD, 2023) . عليه يمكن إبراز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

هل هناك دور لريادة الأعمال في تنمية القدرات والموارد المحلية من وجهة نظر أصحاب الصناعات الصغيرة والمتناهية الصغر؟ ويتفرع من ذلك التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بريادة الاعمال؟ وما المقصود بالمشروعات المتناهية الصغر؟
- هل ساهمت ريادة الاعمال في تعزيز المهارات والقدرات المحلية بالمشروعات المتناهية الصغر في ليبيا؟

- ما أهم التحديات التي تواجه أصحاب الصناعات المتناهية الصغر في تنمية قدراتهم ومواردهم المحلية؟

2. **فرضية الدراسة:**

تنطلق الدراسة من الفرضية الاتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الافراد عينة الدراسة حول وجود دور لريادة الأعمال في تنمية القدرات البشرية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الافراد عينة الدراسة حول وجود دور لريادة الأعمال في استثمار الموارد المحلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الافراد عينة الدراسة حول وجود تحديات تواجه أصحاب الصناعات المتناهية الصغر في تنمية قدراتهم ومواردهم المحلية.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على دور ريادة الأعمال في تنمية القدرات البشرية والموارد المحلية.
- ابراز الدور الأساسي الذي تلعبه ريادة الأعمال في استثمار الموارد المحلية.
- التعرف على اهم التحديات التي تواجه أصحاب الصناعات المتناهية الصغر في تنمية قدراتهم ومواردهم المحلية.

4. **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية هذه الدراسة من جوانب نظرية وعملية واجتماعية، حيث تسهم نظريًا في إثراء الأدبيات المتعلقة بريادة الأعمال في الصناعات المتناهية الصغر، وتطوير الفهم النظري للعلاقة بين الريادة والتنمية المحلية. أما من الناحية العملية فتوفر إرشادات لأصحاب المشاريع حول مواجهة التحديات، وتقدم توصيات لدعم البرامج والسياسات الموجهة لهذا القطاع. واجتماعيًا توضح الدراسة دور ريادة الأعمال في خلق فرص العمل، وتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز العدالة الاقتصادية في المجتمعات المحلية.

5. منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفهم وتحليل دور ريادة الأعمال في تنمية القدرات والموارد المحلية، وقد تم جمع البيانات من خلال الاستبيان الموجه إلى عينة من أصحاب الصناعات المتناهية الصغر، وذلك لقياس آرائهم وتجاربهم ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التكرارات لتوصيف خصائص العينة كما تم استخدام اختبار T-Test للتعرف على دلالات الفروق.

6. حدود الدراسة:

تتقيد هذه الدراسة بعدد من الحدود وهي كما يلي:

- **الحدود الموضوعية :**تركز الدراسة على دور ريادة الأعمال في تنمية القدرات والموارد المحلية، من وجهة نظر أصحاب الصناعات المتناهية الصغر.
- **الحدود المكانية :**تم تطبيق الدراسة على الصناعات المتناهية الصغر داخل مدينة طرابلس.
- **الحدود الزمانية :**جمعت البيانات خلال العام 2025.
- **الحدود البشرية :**اقتصرت عينة الدراسة على أصحاب المشاريع المتناهية الصغر، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على فئات أخرى من رواد الأعمال.

7. الدراسات السابقة:

- دراسة (الشومهي) لسنة 2025 بعنوان "بناء قدرات رواد الأعمال المايكرو من خلال التدريب على الإدارة المالية واستراتيجية التسويق لممثلي المشاريع الصغيرة والمتوسطة"

هدفت الدراسة إلى تطوير قدرات رواد الأعمال المايكرو من خلال التدريب المتخصص، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوثائقي من خلال مراجعة الدراسات المحكمة المنشورة بين 2018-2024. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التدريب المالي والتسويقي المتكامل يحسن من أداء المشاريع المايكرو ويزيد من استدامتها بشكل كبير، وأوصت بضرورة دمج التدريب المالي مع التسويقي في برامج موحدة لرفع فاعلية بناء القدرات.

- دراسة (محمد السيد محمد) لسنة 2024 بعنوان "ممارسات ريادة الأعمال ودورها في تنمية الابتكار في الصناعة كأحد أهداف التنمية المستدامة من خلال تطبيق آليات الحوكمة"

اهتمت الدراسة بالتعرف على طبيعة العلاقة بين ممارسات ريادة الأعمال وتطبيق آليات الحوكمة ودورهما في تعزيز الابتكار بالصناعات الصغيرة والمتوسطة، واعتمدت الدراسة على المنهج التطبيقي الإحصائي باستخدام استبيان موجه لعينة من 384 عاملًا من أصل 198,621 عاملًا في القطاع الصناعي المصري، مع استخدام التحليل الإحصائي (SPSS وAMOS). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقات طردية إيجابية قوية بين ممارسات ريادة الأعمال وتطبيق آليات الحوكمة والابتكار، مع وجود دور وساطة قوي لآليات الحوكمة بين ريادة الأعمال والابتكار، وأوصت بالتركيز على رفع كفاءة ممارسات ريادة الأعمال من خلال التدريب والبحث والتطوير، وتعزيز تطبيق الحوكمة، ورفع وعي العاملين بأهمية الابتكار.

- دراسة (تيتي) لسنة 2024 بعنوان "آثار برامج بناء القدرات الريادية على أداء واستدامة مشاريع الشباب في منطقة Lower Manya Krobo"

حيث ركزت الدراسة بشكل أساسي على تحديد العوامل المؤثرة في استدامة وربحية مشاريع الشباب المتعلقة ببرنامج Rural Enterprises Programme، واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (الكمي والكيفي) بعينة 145 شابًا/ة مع 10 مقابلات معمقة، واستخدمت اختبار مربع كاي والتحليل الكيفي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التدريب الريادي السابق كان المؤثر الأهم في نجاح المشاريع، وأن من تلقوا تدريبًا وعدة بداية كانوا الأكثر استدامة، لكن لم يثبت تأثير مباشر على الربحية، وأوصت بتحسين جودة التدريب الريادي، وتوفير معدات بدء التشغيل عالية الجودة، وتسهيل الإجراءات التنظيمية، وتوفير التمويل منخفض التكلفة للشباب.

- دراسة (عبد النبي والشربيني والنامكي) لسنة 2024 بعنوان "أثر تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة على توفير فرص العمل في الريف المصري"

اهتمت الدراسة بالبحث عن كيفية التغلب على مشكلة البطالة في الريف المصري من خلال التوسع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي باستخدام البيانات الثانوية الرسمية من الجهات الحكومية المصرية للفترة 2018-2022، مع استخدام اختبار T-test ونماذج الانحدار الإحصائية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها زيادة قوة العمل من 28.9 مليون إلى 30.12 مليون بنسبة 4.4%، وتوسع نشاط التمويل بشكل واضح مع زيادة فرص العمل والمشروعات والمستفيدين، وأوصت بإعادة توزيع المشروعات وفقًا للكثافة السكانية، ومتابعة التمويل لضمان وصوله للغرض المستهدف، وتوحيد جهة التمويل.

- دراسة (إداثيل) لسنة 2024 بعنوان "دور المؤسسات المايكرو في بناء القدرات وتطوير المهارات في كيرالا: دراسة مقارنة لمؤسسات كودمبشري المايكرو في مالابورام وألابوزا"

حيث قامت الدراسة بتحليل أثر جهود كودمبشري في تطوير كفاءات ريادة الأعمال لدى رائدات الأعمال ودراسة أثر العوامل الجغرافية على بناء القدرات، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن بين منطقتين باستخدام استبيان محكم ومقابلات مع عينة 428 رائدة أعمال من أصل 4399، مع التحليل الإحصائي باستخدام SPSS وAMOS. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود فروق مناطقية هامة في معظم الأنشطة الريادية، ووجود ارتباط إيجابي قوي بين عوامل ريادة الأعمال وبناء القدرات وتطوير المهارات، وأوصت بتحديث برامج التوجيه الريادي، وتعيين كوادر ذات خبرة عالية، وتنفيذ برامج توعية منتظمة، ورفع الدعم المؤسسي خاصة للمناطق الأقل حظًا.

- دراسة (النافعي والسيد) لسنة 2021 بعنوان "خبرة سلطنة عُمان في تعليم ريادة الأعمال بالمدارس كمدخل لدعم الصناعات الصغيرة في المجتمعات المحلية"

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تجربة سلطنة عمان في تعليم ريادة الأعمال في المدارس لدعم الصناعات الصغيرة في المجتمعات المحلية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مع تحليل الوثائق لجمع البيانات والمعلومات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها اهتمام التشريعات التعليمية العُمانية بريادة الأعمال في المدارس من خلال فلسفة التعليم والخطط الإستراتيجية، ووجود برامج داعمة متنوعة، لكن مع رصد جوانب قصور في التوجيه المهني والتواصل مع المجتمع، وأوصت بإنشاء وحدات للمشاريع الريادية في المدارس، وتوفير ميزانية مستقلة لمشاريع ريادة الأعمال، وتطوير المناهج الدراسية، وتفعيل شراكة المدرسة مع المجتمع المحلي.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب من حيث تركيزها على دور ريادة الأعمال في تنمية القدرات والموارد المحلية من وجهة نظر أصحاب الصناعات المتناهية الصغر، ومن حيث اهتمامها بالبيئة الليبية خاصة وهو ما يمثل

فجوة بحثية لم تتم معالجتها بشكل كامل في الأبحاث السابقة. كما أن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم تحليل شامل يجمع بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، مع التركيز على العوامل المحلية التي تؤثر في نجاح هذه المشاريع. وبالتالي فان الدراسة الحالية تهدف إلى تقديم توصيات عملية لصانعي السياسات وأصحاب المشاريع وهو ما يميزها عن الدراسات السابقة التي تناولت جوانب محددة دون النظر إلى العلاقة الكاملة بين ريادة الأعمال والتنمية المحلية.

أولا: الجانب النظري:

1. مفهوم ريادة الأعمال

تمثل ريادة الأعمال نواة التطور الاقتصادي المعاصر، حيث تعرف بأنها عملية ديناميكية تتطلب مزيجاً فريداً من المهارات الإدارية والمالية والقيادية.

ويرى شومبيتر (1934) أن جوهر الريادة يكمن في "التدمير الخلاق" الذي يحدث تحولات جذرية في أنماط الإنتاج والتسويق، وتشير أحدث بيانات البنك الدولي (2023) إلى أن المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر تشكل ما يقارب 99% من إجمالي الشركات على مستوى العالم، مما يجعلها العمود الفقري للاقتصادات الحديثة.

ورغم ما تحمله ريادة الأعمال من فرص واعدة، إلا أن التحديات تظل قائمة، فقد أظهرت الإحصاءات أن 20% من الشركات الناشئة تواجه خطر الفشل في عامها الأول مما يبرز الحاجة الملحة إلى التخطيط السليم والإدارة الفعالة (Statista, 2023) .كما أن مواكبة التطورات التكنولوجية والتكيف مع بيئة السوق المتغيرة تعتبر من المتطلبات الأساسية لضمان استدامة المشروع ونجاحه في بيئة تنافسية متسارعة (McKinsey & Company, 2023).

2. العلاقة التكافلية بين ريادة الأعمال والمشاريع المتناهية الصغر

تشكل المشاريع المتناهية الصغر (التي يعمل بها أقل من 5 أفراد حسب تعريف أبو خطوة، 2022) الحاضنة الأساسية لريادة الأعمال في الاقتصادات النامية. وتكشف الدراسات عدة أبعاد لهذه العلاقة:

- البعد الاقتصادي :تسهم هذه المشاريع بـ 80% من فرص العمل الجديدة في الاقتصادات النامية(OECD ، 2022).

- البعد الاجتماعي :تمثل قناة رئيسية لتمكين المرأة والشباب(UNDP، 2021)
- البعد الابتكاري :تنتج 68% من الابتكارات التطبيقية في شمال أفريقيا(GEM ، 2023).

المشروعات الصغيرة في ليبيا

في السياق الليبي، تعرف المشروعات الصغيرة بأنها تلك التي توظف أقل من 25 عاملاً (قرار اللجنة الشعبية رقم 472 لسنة 2009). ورغم النمو الملحوظ بنسبة 12% سنوياً (غرفة تجارة طرابلس، 2023)، تواجه هذه المشروعات تحديات جسيمة اهمها:

- التمويل: يعتمد 70% منها على التمويل الذاتي أو الأسري
- البيروقراطية: تستغرق الإجراءات ضعف الوقت مقارنة بالمعدلات الإقليمية
- البنية التحتية: تعاني 45% منها من انقطاع التيار الكهربائي المتكرر (عبد الله، 2021).

ويوصي الخبراء (المركز الليبي للدراسات الاقتصادية، 2023) بضرورة تبني استراتيجية متكاملة تشمل:

- الإطار التشريعي: ويشمل تبسيط الإجراءات الإدارية وتطوير نظام ضريبي تفضيلي.
- البنية الداعمة: والمتمثلة في إنشاء حاضنات أعمال متخصصة وتطوير مراكز التدريب المهني.
- التمويل والاستثمار: ويشمل انشاء صناديق استثمار متخصصة وتشجيع التمويل الإسلامي.
- الشراكات الاستراتيجية: ومنها التعاون مع المنظمات الدولية والتوأمة مع تجارب ناجحة إقليمياً.

ثانيا: الجانب التطبيقي

1. توزيع عينة الدراسة حسب نوع النشاط

بسبب عدم توفر بيانات إحصائية دقيقة تحدد عدد المشروعات المتناهية الصغر العاملة فعليًا في مدينة طرابلس تم اعتماد أسلوب المعاينة غير الاحتمالية بطريقة العينة القصدية(Purposive Sampling) ، حيث جرى اختيار أفراد العينة من أصحاب المشروعات المتناهية الصغر ممن تتوافر فيهم خصائص الدراسة ويمثلون تنوعًا في طبيعة النشاط الاقتصادي. وقد رُوعي في توزيع العينة تمثيل مختلف القطاعات الاقتصادية (التجاري، الخدمي، الصناعي، الزراعي) بما يتناسب مع الواقع الفعلي لانتشار هذه الأنشطة في مدينة طرابلس، وذلك بناءً على مشاهدات ميدانية ومعلومات استرشادية من مراكز دعم المشاريع الصغيرة والغرف التجارية.

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب نوع النشاط

نوع النشاط	عدد المشاريع في العينة	النسبة المئوية
تجاري	150	60%
خدمي	60	24%
صناعي	30	12%
زراعي	10	4%
المجموع	**250**	**100%**

يوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة (عددهم 250) وفقًا لنوع النشاط الاقتصادي للمشروعات المتناهية الصغر في مدينة طرابلس، حيث يتبين أن **النشاط التجاري** يحتل النسبة الأكبر من العينة، وهو ما يعكس هيمنة هذا القطاع ضمن المشروعات المتناهية الصغر في المدينة، يليه النشاط **الخدمي** بنسبة معتدلة، ثم **الصناعي** بنسبة أقل، وأخيرًا **الزراعي** بنسبة محدودة. هذا التوزيع يعكس الواقع الهيكلي للاقتصاد المحلي، الذي يميل إلى النشاطات التجارية والخدمية، في ظل ضعف مساهمة القطاعين الصناعي والزراعي، وهو ما ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار عند تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بدور ريادة الأعمال في تنمية القدرات واستثمار الموارد.

2. صدق وثبات أداة الدراسة

تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات المنهجية لضمان صدق أداة الدراسة وثباتها، حيث تم التأكد من الصدق الظاهري بعرض الاستبانة على مختصين في الإحصاء والإدارة للتحقق من وضوح الصياغة ومدى ملاءمة الفقرات لأهداف الدراسة. كما تم قياس **الثبات الداخلي** باستخدام معامل كرونباخ ألفا وجاءت النتائج مرتفعة مما يدل على موثوقية الأداة كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (2) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

المحور	عدد العبارات	قيمة الثبات
دور ريادة الأعمال في تنمية القدرات البشرية	6	0.91
دور ريادة الأعمال في استثمار الموارد المحلية	6	0.85
التحديات التي تواجه ريادة الأعمال	6	0.87
الاستمارة ككل	**18**	**0.93**

تشير نتائج الجدول (2) بان أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية حيث بلغت قيمة الثبات الكلية (0.93) وتراوحت قيم المحاور الفرعية بين (0.85) و(0.91) مما يعكس اتساقًا داخليًا قويًا يؤكد صلاحية الاستبانة كأداة مناسبة لقياس أبعاد الدراسة.

3. البيانات الأساسية لعينة الدراسة

جدول (3) يوضح المتغيرات الأساسية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	ثانوي فاقل	83	33%
	جامعي	154	62%
	دراسات عليا	13	5%
	المجموع	**250**	**100%**
مصادر التمويل	مدخرات شخصية	237	95%
	قروض مصرفية	13	5%
	المجموع	**250**	**100%**
نوع النشاط	صناعي	29	12%
	تجاري	180	72%
	خدمي	32	13%
	زراعي	9	4%
	المجموع	**250**	**100%**
عدد العاملين في المشروع	فردي	86	34%
	2–5موظفين	74	30%
	أكثر من 5 موظفين	90	36%
	المجموع	**250**	**100%**
عمر المشروع	أقل من سنة	3	1%
	1–3سنوات	37	15%
	أكثر من 3 سنوات	210	84%
	المجموع	**250**	**100%**
مدى الاعتماد على الموارد المحلية	عالٍ	12	4.8%
	متوسط	40	16.0%
	منخفض	198	79.2%
	المجموع	**250**	**100%**

من خلا الجدول (3) نستنتج الاتي:

- **المستوى التعليمي** :يتضح أن غالبية أصحاب المشروعات من ذوي التعليم الجامعي (62%)، مما يعكس مستوى معرفي جيد يمكن أن يسهم في ممارسة النشاط الريادي بفعالية. في حين يشكل من هم دون الجامعي نسبة معتبرة (33%)، مما يفتح المجال أمام برامج دعم تستهدف هذه الفئة.
- **مصادر التمويل** :الغالبية الساحقة (95%) اعتمدوا على **مدخراتهم الشخصية**، مما يدل على ضعف الاعتماد على النظام المصرفي، وربما يشير إلى محدودية الوصول إلى التمويل المؤسسي أو ضعف الثقة فيه.
- **نوع النشاط** :يتركز النشاط الريادي بشكل كبير في القطاع **التجاري** (72%) يليه القطاع **الخدمي** (13%) في حين أن الأنشطة الصناعية والزراعية تمثل نسبة أقل ما قد يعكس تفضيل الأنشطة الأقل تكلفة أو الأقل تعقيدًا.
- **عدد العاملين** :تنقسم العينة بشكل متقارب بين مشروعات فردية وصغيرة الحجم (34% فردي، و30% بها 2–5 موظفين)، ما يدل على انتشار المشاريع الصغيرة جدًا وضعف التوسع التشغيلي.
- **عمر المشروع** :تُظهر البيانات أن أغلب المشاريع قائمة منذ أكثر من ثلاث سنوات (84%)، مما يدل على درجة من الاستمرارية، وقد يعكس أيضًا رسوخ بعض المشاريع في السوق المحلي.
- **الاعتماد على الموارد المحلية** :نسبة **ضعيفة جدًا (5%)** تعتمد على الموارد المحلية بدرجة عالية، في حين أن 79% تعتمد بدرجة منخفضة، مما يسلط الضوء على فجوة في استثمار الإمكانات المحلية المتاحة.

4. عرض وتحليل نتائج الدراسة

تحليل البيانات الوصفية لمحاور الدراسة:

- **المحور الاول (دور ريادة الأعمال في تنمية القدرات البشرية) مرتبة تنازلياً حسب قيمة المتوسطات**

الجدول (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول

العبارة	المتوسط	الانحراف	قيمةt	الدلالة	الاهمية
ريادة الأعمال ساعدتني على تطوير مهاراتي في اتخاذ القرار.	3.10	0.45	0.89	0.37	متوسطة
اكتسبت مهارات جديدة من خلال ممارسة العمل الريادي.	3.05	0.50	0.40	0.69	متوسطة
أمتلك حالياً مهارات تنظيم الوقت وإدارة الأولويات.	3.15	0.55	1.36	0.18	متوسطة
ساعدتني ريادة الأعمال على تحسين التواصل مع الآخرين.	2.95	0.60	-0.42	0.68	متوسطة
أشارك في دورات تدريبية أو تعليمية بفضل خبرتي في المشروع.	3.20	0.65	1.54	0.12	متوسطة
ريادة الأعمال عززت ثقتي بنفسي في التعامل مع التحديات المهنية.	2.90	0.70	-0.71	0.477	متوسطة

المصدر: مخرجات spss

من خلال نتائج الجدول (4) يتبين ان هناك تفاوت في تقديرات أفراد العينة لعبارات المحور، حيث تم ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً لقيم المتوسطات الحسابية، وجاءت العبارة :(أشارك في دورات تدريبية أو تعليمية بفضل خبرتي في المشروع) في المرتبة الأولى بمتوسط (3.20)، مما يشير إلى إدراك المستجيبين لدور ريادة الأعمال في تعزيز فرص التعليم المستمر والتطوير المهني. ثم العبارة(أمتلك حالياً مهارات تنظيم الوقت وإدارة الأولويات) بمتوسط (3.15)، ثم العبارة (ريادة الأعمال ساعدتني على تطوير مهاراتي في اتخاذ القرارات) بمتوسط (3.10)، وهي مؤشرات إيجابية تعكس بعض الأثر الفعلي لريادة الأعمال في تنمية المهارات الشخصية والإدارية.

اما العبارة (ريادة الأعمال عززت ثقتي بنفسي في التعامل مع التحديات المهنية) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.90)، تليها العبارة (ساعدتني ريادة الأعمال على تحسين التواصل مع الآخرين) بمتوسط (2.95)، مما قد يشير إلى أن الأثر

النفسي والاجتماعي لريادة الأعمال لا يزال محدوداً لدى بعض أصحاب المشاريع المتناهية الصغر.

وبشكل عام فان النتائج تشير الى وجود إدراك متوسط يميل إلى الإيجابية بشأن دور ريادة الأعمال في تنمية القدرات البشرية مع تفاوت واضح بين المهارات المعرفية والمهارات الشخصية.

- **المحور الثاني (دور ريادة الأعمال في استثمار الموارد المحلية) مرتبة تنازلياً حسب قيمة المتوسطات.**

الجدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني

العبارة	المتوسط	الانحراف	قيمة t	الدلالة	الاهمية
أعتمد بشكل رئيسي على مواد خام متوفرة في البيئة المحلية.	3.15	0.60	1.25	0.21	متوسطة
ريادة الأعمال ساعدتني في اكتشاف موارد غير مستغلة في محيطي.	3.10	0.70	0.71	0.48	متوسطة
أوظف في مشروعي عمالة من نفس المنطقة أو المجتمع المحلي.	3.05	0.55	0.45	0.65	متوسطة
المشروع يساهم في تقليل الاعتماد على المنتجات أو الموارد المستوردة.	3.00	0.80	0.00	1.00	متوسطة
أستخدم معدات أو أدوات محلية في تشغيل المشروع.	2.95	0.65	-0.38	0.70	متوسطة
أشارك في مبادرات تعاونية محلية تدعم الإنتاج المحلي.	2.85	0.75	-1.00	0.32	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول (5) ان العبارة (أعتمد بشكل رئيسي على مواد خام متوفرة في البيئة المحلية) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (3.15)، ما يعكس اتجاها إيجابياً نحو استخدام الموارد المتاحة محلياً. وجاءت بعدها العبارة (ريادة الأعمال ساعدتني في اكتشاف موارد غير مستغلة في محيطي) بمتوسط (3.10)، مما يعني وجود درجة من الوعي والإسهام في التعرف على الإمكانات المحلية الكامنة.

أما العبارة (اوظف في مشـــروعي عمالة من نفس المنطقة أو المجتمع المحلي) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.05)، متبوعة بعبارة (المشروع يساهم في تقليل الاعتماد على المنتجات أو الموارد المســتوردة) بمتوســط (3.00)، وهو ما يدل على توجه معتدل نحو دعم الاكتفاء الذاتي.

وفي المقابل، حصلت العبارتان (أستخدم معدات أو أدوات محلية في تشغيل المشروع)و(أشـــارك في مبادرات تعاونية محلية تدعم الإنتاج المحلي) على أدنى المتوســطات (2.95) و(2.85) على التوالي مما يشير إلى ضـعف في الارتباط بالمكونات المحلية غير البشرية، سواء من أدوات أو مبادرات تشاركية.

وعليه فان النتائج فسرت أن ريادة الأعمال ساهمت بدرجة متوسطة في تعزيز استثمار الموارد المحلية، ولكن هذا الأثر لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدعم والتفعيل خاصـــة على صعيد المحلي واستخدام الأدوات المنتجة محلياً.

- **المحور الثالث (التحديات التي تواجه ريادة الأعمال) مرتبة تنازلياً حسب قيمة المتوسطات**

الجدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث

العبارة	المتوسط	الانحراف	قيمةt	الدلالة	الاهمية
الدعم الحكومي للمشروعات المتناهية الصغر غير كافٍ.	4.50	0.75	20.00	0.00	عالية جدا
القوانين والإجراءات الإدارية تشكل عبئاً على استمرار المشروع.	4.40	0.80	17.50	0.00	عالية جدا
أواجه صعوبة في الحصول على التمويل الكافي لتوسعة مشروعي.	4.35	0.82	16.46	0.00	عالية جدا
ضعف البنية التحتية (كالكهرباء أو الطرق) يعيق تطور المشروع.	4.25	0.85	14.71	0.00	عالية جدا
أفتقر إلى الإرشاد من خبراء أو جهات متخصصة.	4.15	0.90	12.78	0.00	عالية
تنقصني الخبرة في التسويق والترويج لمنتجات مشروعي.	4.10	0.88	12.50	0.00	عالية

المصدر: مخرجات spss

تشير نتائج الجدول (6) إلى أن أفراد العينة يواجهون مجموعة من المعوقات بدرجات مرتفعة نسبياً، حيث تراوحت المتوسطات بين (4.10) و(4.50)، وهو ما يعكس إدراكاً عالياً لوجود عوائق حقيقية تؤثر في استمرارية وتطور المشاريع المتناهية الصغر، وجاءت أعلى العبارات تقييماً بمتوسط (4.50) للعبارة (الدعم الحكومي للمشروعات المتناهية الصغر غير كاف) ما يشير إلى ضعف ملموس في الدور المؤسسي في رعاية هذه المشاريع. تلتها عبارة (القوانين والإجراءات الإدارية تشكل عبئاً على استمرار المشروع) بمتوسط (4.40)، وعبارة (أواجه صعوبة في الحصول على التمويل الكافي لتوسعة مشروعي) بمتوسط (4.35)، مما يسلط الضوء على التحديات التمويلية والبيروقراطية باعتبارها من أبرز العقبات التي تعترض رواد الأعمال.

كما بينت النتائج أيضاً تحديات تتعلق بنقص الخبرات التسويقية والإرشادية، حيث حصلت العبارات :(أفتقر إلى الإرشاد من خبراء أو جهات متخصصة) و(تنقصني الخبرة في التسويق والترويج لمنتجات مشروعي) على متوسطات بلغت (4.15) و(4.10) على التوالي.

وفي السياق ذاته، جاءت العبارة (ضعف البنية التحتية كالكهرباء والطرق يعيق تطور المشروع) بمتوسط (4.25) ما يؤكد أن التحديات اللوجستية والخدمية لا تزال تمثل عائقاً أمام النمو.

وبشكل عام تعكس هذه النتائج اتفاق أفراد العينة على أن المشروعات المتناهية الصغر تواجه تحديات مركبة ذات طابع تمويلي، وإداري، وخدمي، وتوعوي مما يتطلب تدخلات متعددة المستويات لدعم بيئة ريادة الأعمال بشكل أكثر فاعلية.

5. اختبار فرضيات الدراسة:

تم اختبار الفرضيات الرئيسية في هذه الدراسة من خلال تحليل المتوسطات وتطبيق اختبار (t) لعينة واحدة، بهدف التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) فيما يتعلق بدور ريادة الأعمال في تنمية القدرات البشرية واستثمار الموارد المحلية، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه المشاريع المتناهية الصغر. ويعرض الجدول التالي نتائج هذا التحليل:

جدول :(7) نتائج اختبار فرضيات الدراسة

المحور	المتوسط	احصائي الاختبار	الدلالة	القرار
الفرضية الاولي	2.98	-0.51	0.612	قبول
الفرضية الثانية	3.02	0.54	0.592	قبول
الفرضية الثالثة	4.29	15.66	0.000	رفض

المصدر: مخرجات spss

من خلال نتائج الجدول (7) نستنتج الاتي:

الفرضية الأولى:

تنص الفرضـــية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول وجود دور لريادة الأعمال في تنمية القدرات البشرية.

أظهرت نتائج التحليل أن المتوســط الحســابي بلغ (2.98)، مع قيمة فروق ســالبة (-1.98)، وقيمة إحصـــائي اختبار بلغت (-0.51)، فيما كان مســتوى الدلالة (0.612) أكبر من (0.05). وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرضـــية، مما يعني أن إجابات أفراد العينة لم تكشـــف عن وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصـــائية. ويفيد ذلك بأن ريادة الأعمال، وفقاً لوجهات نظر العينة، لا تمثل عاملاً حاسماً أو متمايزاً في تنمية القدرات البشرية.

الفرضية الثانية:

تنص الفرضـــية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول وجود دور لريادة الأعمال في استثمار الموارد المحلية.

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي بلغ (3.02)، مع فروق طفيفة جداً بلغت (0.02)، وقيمة إحصائي الاختبار (0.54)، عند مستوى دلالة (0.592) وهو أكبر من (0.05). وعليه، يتم قبول الفرضية، مما يشير إلى أن استثمار الموارد المحلية من خلال ريادة الأعمال لم يظهر كعامل فارق بين إجابات العينة. وهذا يعكس قدراً من التجانس في آراء المستجيبين بخصوص هذا الجانب.

الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول وجود تحديات تواجه أصحاب الصناعات المتناهية الصغر في تنمية قدراتهم ومواردهم المحلية.

حيث أوضحت النتائج أن المتوسط الحسابي بلغ (4.29)، مع فروق موجبة (1.29)، وقيمة إحصائي الاختبار (15.66)، فيما كان مستوى الدلالة (0.000) أقل من (0.05). وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة. ويعكس ذلك إدراكاً واضحاً لوجود تحديات حقيقية تواجه أصحاب الصناعات المتناهية الصغر في جهودهم لتنمية قدراتهم واستثمار مواردهم المحلية، الأمر الذي يستوجب الاهتمام بهذه التحديات باعتبارها أحد العوامل المؤثرة في نجاح ريادة الأعمال.

النتائج

وفي ضوء تحليل البيانات واختبار الفرضيات، توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن ريادة الأعمال لم لم يكن لها دور ملحوظ في تنمية القدرات البشرية لدى أصحاب المشاريع المتناهية الصغر في طرابلس. وبينت النتائج وجود إدراك متوسط يميل إلى الإيجابية حول هذا الدور، مع تفاوت واضح بين المهارات المعرفية والمهارات الشخصية، مما يشير إلى فجوة في برامج التدريب والتطوير المهني المتخصصة.
2. أظهرت النتائج أن ريادة الأعمال ساهمت بدرجة متوسطة في تعزيز استثمار الموارد المحلية، لكن هذا الأثر يبقى محدوداً ويحتاج إلى مزيد من الدعم والتفعيل، خاصة على صعيد استخدام الأدوات والمواد المنتجة محلياً، مما يعكس ضعف التكامل بين المشاريع والموارد المحلية المتاحة.
3. كشفت الدراسة عن مجموعة من التحديات الهيكلية التي تعيق نمو واستدامة المشاريع المتناهية الصغر وهذه التحديات هي:

- صعوبة الحصول على التمويل الكافي، مع اعتماد 70% من المشاريع على التمويل الذاتي
- تعقيد الإجراءات الإدارية والقانونية
- عدم كفاية الدعم الحكومي

- ضعف البنية التحتية وانقطاع الخدمات الأساسية
- غياب التوجيه المتخصص في التسويق والإدارة

التوصيات

بناءً على النتائج المتوصـــل إليها، يمكن تقديم التوصـــيات التالية لدعم ريادة الأعمال وتحقيق دورها المهم في تنمية القدرات والموارد المحلية:

1. **فيما يتعلق بتنمية القدرات البشرية** ضرورة تطوير برامج تدريب وتنمية بشرية متخصصة تستهدف أصحاب المشاريع المتناهية الصغر، مع التركيز على سد الفجوة بين المهارات المعرفية والمهارات الشخصية، وربط هذه البرامج باحتياجات السوق المحلي، بما يضمن تحسين مستوى الإدراك العام لدور ريادة الأعمال في هذا المجال.
2. **فيما يتعلق باستثمار الموارد المحلية** وضع استراتيجية متكاملة لتعزيز دور ريادة الأعمال في استثمار الموارد المحلية من خلال تشجيع استخدام المواد والأدوات المنتجة محليًا، وتوفير الدعم اللازم لتفعيل هذا التكامل، عبر إنشاء مناطق صناعية متخصصة للمشاريع الصغيرة وربطها بالموارد المتاحة في السوق المحلي.
3. **فيما يتعلق بالتحديات الهيكلية** العمل على معالجة التحديات التمويلية والإدارية والتقنية التي تواجه المشاريع المتناهية الصغر، وذلك من خلال: إنشاء صناديق تمويلية متخصصة وتبني حلول تمويل بديلة، تبسيط الإجراءات الإدارية والرقمنة، تحسين البنية التحتية والخدمات الأساسية، إلى جانب توفير برامج إرشاد تسويقي وإداري ودعم حكومي أكثر فاعلية.

6. قائمة المراجع العلمية:

- الشومهي، م. (2025). بناء قدرات رواد الأعمال المايكرو من خلال التدريب على الإدارة المالية واستراتيجية التسويق لممثلي المشاريع الصغيرة والمتوسطة. دراسة تحليلية وثائقية (2018–2024).
- محمد، م. س. (2024). ممارسات ريادة الأعمال ودورها في تنمية الابتكار في الصناعة كأحد أهداف التنمية المستدامة من خلال تطبيق آليات الحوكمة. دراسة تطبيقية باستخدام المنهج الإحصائي، مصر.

- عبد النبي، أ.، الشربيني، م.، & النامكي، ع. (2024). أثر تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة على توفير فرص العمل في الريف المصري. دراسة وصفية تحليلية باستخدام بيانات ثانوية (2018–2022).
- النافعي، م.، & السيد، ع. (2021). خبرة سلطنة عُمان في تعليم ريادة الأعمال بالمدارس كمدخل لدعم الصناعات الصغيرة في المجتمعات المحلية. دراسة وصفية تحليلية، سلطنة عمان.
- أبو خطوة، يونس علي، الأصفر، بشير محمد، السني علي، إبراهيم محمد. (2022، 15 سبتمبر). "الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا على قطاع المشروعات الصغرى والمتناهية الصغر في منطقة وادي الشاطئ". المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، 14(3)، 51.
- عبد الله، خالد. (2021). تحديات ريادة الأعمال في البيئة الليبية. مجلة الدراسات الاقتصادية، 15(3)، 45-67.
- غرفة تجارة وصناعة طرابلس. (2023). التقرير السنوي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لعام 2023.
- ليبيا. اللجنة الشعبية العامة. (2009). قرار رقم 472 لسنة 2009 بشأن تحديد أحكام المشروعات الصغيرة والمتوسطة. الجريدة الرسمية، العدد 15.
- المركز الليبي للدراسات الاقتصادية. (2023). تقرير سياسات دعم ريادة الأعمال في ليبيا. طرابلس: المركز الليبي للدراسات الاقتصادي

- **Abdulah, A., & Al-Khalid, S. (2023).** The impact of entrepreneurship on developing local skills in micro-enterprises. Journal of Arab Entrepreneurship, 10(2), 45-60.
- **Al-Otaibi, M., & Al-Nasser, F. (2022).** Entrepreneurship as a tool for economic and social empowerment in rural areas. Local Development Quarterly, 7(1), 112-130.
- Al-Saadi, A., & Ahmed, L. (2023). The role of business incubators in human resource development for micro-enterprise owners. Management and Finance Journal, 15(3), 88-102.

- Al-Kuwari, H., & Al-Fahd, N. (2021). Micro-enterprises and local economic development: A study in GCC countries. Applied Economics Research, 12(4), 205-220.
- **Mohammed, Y., & Abdulrahman, A. (2022).** Challenges facing entrepreneurs in human resource development. Development Studies Journal, 9(2), 33-50.
- **Al-Zahrani, K., & Ali, S. (2023).** The impact of technology on developing entrepreneurs' capabilities in micro-enterprises. Technology and Entrepreneurship Journal, 5(1), 77-95.
- **Al-Sayed, K. (2021).** The role of micro-enterprises in economic growth and job creation: Evidence from developing economies. Journal of Entrepreneurship in Developing Economies, 13(2), 145-162.
- **Ahmed, N.** (2022). Local resource mobilization and skill development through micro-entrepreneurship: A case study of rural Pakistan. International Journal of Social Entrepreneurship and Innovation, 8(3), 210-228.
- **Yunus, M. (2023).** Challenges and opportunities for micro-entrepreneurs in post-pandemic economies. World Development Perspectives, 29, 100487.
- **World Bank (2020).** Micro-enterprise support programs and local economic development. World Bank Group.
- **Porter, M. E. (2019).** Entrepreneurial ecosystems and social cohesion: Creating shared value. Harvard Business Review Press.
- **Al-Dabbagh, R. (2023).** Innovation policies for sustainable micro-enterprises in the Gulf region. Arab Economic Journal, 45(1), 78-95.

- **OECD (2022).** Entrepreneurship at a Glance 2022: Policy support for micro-enterprises. OECD Publishing.
- **Khalil, M. (2017)**. The contribution of small enterprises to GDP in MENA countries: A quantitative analysis. Middle East Development Journal, 9(2), 189-207.
- **Khanfar, S. (2021).** Bridging the research gap in micro-enterprise development: A stakeholder perspective. Journal of Small Business and Enterprise Development, 28(4), 543-560.
- **Tetteh, P. (2024).** *Effects of Entrepreneurial Capacity Building Programs on the Performance and Sustainability of Youth Enterprises in Lower Manya Krobo*. Rural Enterprises Programme Study. Mixed-Methods Research.
- **Edathil, A. (2024).** The Role of Micro-Institutions in Capacity Building and Skills Development in Kerala: A Comparative Study of Kudumbashree Micro-Institutions in Malappuram and Alappuzha. Survey and Comparative Study, India.